

واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة

The Reality of Employing Peer Learning Strategy and Its Role in Enhancing Academic Achievement and Ways to Develop It from the Perspective of High School Teachers in Medina

[10.35781/1637-000-099-005](https://doi.org/10.35781/1637-000-099-005)

د. أسامه عليّته زحم العوفي
أ. منير أسعد بري

المخلص

إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، وتمثلت أكبر جوانب إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتعزيز التعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب، وفي تعزيز التحصيل الدراسي لديهم، وتمثلت أكبر معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في صعوبة اختيار أنشطة التعلّم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية، وتزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلّم

بالأقران، التحصيل الدراسي.

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ وما سبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي المسحي والذي يتمثل في دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، واستخدام الباحثان الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (304) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن

Abstract:

The study aims to identify the reality of employing the peer learning strategy in high schools in Medina and its role in enhancing academic achievement and ways to develop it from the perspective of high school teachers in Medina. To achieve the objectives of the study, the research

problem was formulated in the main question: What is the reality of employing the peer learning strategy in high schools in Medina? And what are the ways to develop it from the teachers' perspective? . The researchers used the descriptive survey method, which involves studying the phenomenon as it

exists in reality, describing it accurately, and expressing it quantitatively or qualitatively. The researchers used a questionnaire as the study tool, and the study sample consisted of 304 high school teachers in Medina, chosen through simple random sampling.

The study results revealed that the employment of the peer learning strategy significantly contributes to the education of high school students in Medina from the teachers' perspective. The most significant aspects of the peer learning strategy's contribution to student education were enhancing

students' self-confidence, fostering cooperation and effective communication among students, and improving their academic achievement. The main obstacles to employing the peer learning strategy in student education were the difficulty of selecting appropriate peer learning activities that meet students' needs, understanding level, and curriculum content, as well as the increasing number of students in the classroom.

Keywords: Peer Learning Strategy, Academic Achievement.

المقدمة:

تعد التربية الوسيلة الفاعلة في بناء الأمم والمجتمعات بما تتضمنه من أبعاد دينية وعقلية وأخلاقية ومعرفية وجسمية واجتماعية واقتصادية من شأنها أن تجعل ذلك البناء أكثر قوةً وتكاملاً لتحقيق تنمية المجتمعات بمختلف ثقافاتنا.

ولعملية التعليم والتعلم دوراً بارزاً في تحقيق ذلك، وللتعليم والتعلم فوائد مهمة في حياة الأفراد، من بينها: تطوير المهارات العلمية والعلمية لدى الفرد مثل التفكير النقدي وحل المشكلات، اكتساب المعرفة العامة للفرد، تلبية احتياجات الطلاب المختلفة.

ولكي يتم النهوض بعمليات التعليم والتعلم يتحتم علينا أن نركز اهتمامنا على المستفيد الأول من هذه العمليات ألا وهو الطالب ودوره الحيوي في هذه العمليات المستهدفة.

ولم يعد الاهتمام بالمعلومات في عملية التعليم هو الغاية الوحيدة من العملية التعليمية، بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بالمتعلم وذلك من خلال تشجيعه على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع زملائه كمجموعة وكأفراد؛ وبالتالي كان من الضرورة الاهتمام بالعمل الجماعي وتنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحوه.

كما يتحقق التعلم عادة من خلال اتباع طريقة تدريس معينة، والمعلم الجيد هو الذي يختار الطريقة الأفضل وهي التي تعتمد على المنهج العلمي وعلى نتائج البحوث ويجعل المتعلم يتفاعل مع موضوع الدرس (الدرني، 1987م، 27).

وقد أكدت الاهتمامات والاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التغيير من موقف السلبية إلى موقف المواجهة والمشاركة الإيجابية لتنمية التفكير الإيجابي لدى المتعلّم، والكشف عن المبادئ والإسهام في حل المشكلات التي قد تواجهه.

ومن بين الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس، استراتيجية التعلّم بالأقران، ويمكن القول إن هذه الاستراتيجية تندرج تحت استراتيجيات التعلّم التعاوني، وهي قيام المعلم بعرض الموقف التعليمي حتى يتأكد من أن بعض الطلاب أتقنوا المهارات المتضمنة في الموقف التعليمي، ثم يتدرب الطلاب على هذه المهارات في ثنائيات أو مجموعات يساعد بعضهم البعض في تعلّم نشاط، ويكون القرين من نفس المستوى الدراسي، أو من فئة تعلّمها. (الخفاف، 2013م، 86).

وقد حظي موضوع التعلّم بالأقران على اهتمام كبير من العاملين في التعليم على اعتبار أنه يساعدهم في قضاء وقت أقل بالأمر الإداري ووقت أكبر في التعليم، كما أن العمل في مجموعات صغيرة يتيح للمتعلّمين فرصة المشاركة بصورة أكبر في إيجاد نتائج تعليمية أفضل، فضلاً عن أنها تسهل وظيفة المعلم بشكل أكثر فاعلية؛ مما يساعد على تحقيق الأهداف الموضوعية.

ويشير اللقاني الى أن إتاحة الفرصة للمجموعات الصغيرة من المتعلّمين للتعاون وتبادل المشورة فيما بينهم كان لها أعظم الأثر في رفع المستوى التحصيلي لديهم، وتوفير الوقت. (اللقاني، 1985م، 51).

كما تُعد استراتيجيات التعلّم بالأقران واحدة من أفضل الاستراتيجيات في العملية التعليمية نظراً لدور المتعلّم الإيجابي فيها كونه شريك المعلم في العملية التعليمية، ويكتسب أيضاً مهارات أخرى من شأنها أن ترتقي به، ويستفيد منها.

كما تساعد هذه الاستراتيجية في تعزيز العمل التعاوني لدى الطلاب، وتدريبهم عليه، والذي أصبح من الضروريات الاجتماعية والتعليمية، نظراً لتأثير ذوي المعرفة والقدرة العالية على أقرانهم. (الرحاوي، 2006م، 43).

ومن خلال ما سبق يتضح أن أهمية الارتقاء بالعملية التعليمية يكون من خلال اختيار أفضل الطرق والاستراتيجيات للتدريس؛ كونها تساهم في تحقيق أهداف التعلّم، واكتساب المهارات والخبرات.

فتأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع توظيف استراتيجيات التعلّم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث وأسئلته:

استطلع الباحثان آراء عشرة من معلمي المرحلة الثانوية من خلال المقابلة الاستطلاعية حول مدى فاعلية استخدام طرق واستراتيجيات التدريس المتنوعة، فأظهرت أهمية التنوع في الاستراتيجيات، وعدم الاعتماد على الطرق التقليدية.

ومن خلال ما أوصت به بعض الدراسات التربوية الحديثة مثل دراسة: حضري بأهمية وضرورة التنوع في طرق التدريس من أجل العناية بطرق التفكير في جميع مستوياته. (حضري، 2020م، 3).

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التعرف على واقع توظيف استراتيجية التعلم بالأقران والكشف عن سبل تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للكشف عن واقع توظيف استراتيجية التعلم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وسبل تطويرها، ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب.

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما واقع توظيف استراتيجية التعلم

بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ وما سبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1- ما واقع ممارسة استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما درجة توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟

3- ما المعوقات التي تواجه توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟

4- ما سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر المعلمين تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى درجة ممارسة استراتيجية التعلم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

2- الكشف عن درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

3- الوقوف على المعوقات التي تواجه توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

4- بيان سبل تطوير توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.

5- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تدريس الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر المعلمين تعزى للمؤهل العلمي وعدد سنوات الخدمة.

6- الكشف عن إسهامات الاستراتيجيّة في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من عدة اعتبارات أهمها:

- أهمية الجانب الذي يهتم به البحث وهو إحدى استراتيجيات التعلّم وطرق إيصال المعلومات للطلبة، وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين.
- قلة الدراسات التي تطرقت إلى واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وسبل تطويرها، ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي.
- في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن الخروج بعدة توصيات حول تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وسبل تعزيزها ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي.
- تزويد المهتمين في هذا المجال بنتائج الدراسة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في استراتيجيّة التعلّم بالأقران واقع توظيفها، وسبل تطويرها، وإسهاماتها في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب.
- الحدود المكانية: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: معلمي المرحلة الثانوية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1445هـ.

مصطلحات البحث:

مفهوم الاستراتيجية: هي فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين. (السيد، 2000م، 279-280).

التعلّم بالأقران:

تعددت تعريفات استراتيجية التعلّم بالأقران ومن بين أهم تلك التعريفات ما يلي:

نظام تعليمي يقوم فيه المتعلّمون بالتعاون مع بعضهم بعضاً، حيث يقوم أحدهم (القرين/ المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران/ المتعلّمون) الأقل كفاءة في إتقانها وذلك تحت إشراف وتوجيه من قبل المعلم. (عثمان، 2007م، 15).

ويعرف الباحثان استراتيجية التعلّم بالأقران إجرائياً: بأنها إحدى طرق التعليم التعاوني والنشط، وفيها يقوم الطلاب بتعليم بعضهم بعضاً وتنمية مهارات الاتصال الفعّال فيما بينهم، عن طريق تحديد الأدوار وتوزيع المهام من قبل المعلم.

استراتيجية التعلّم بالأقران:

تواجه المجتمعات بعض التحديات في شتى المجالات الحياتية، الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال مواجهة تلك التحديات دون وجود نظام تعليمي فاعل يعمل على إعداد متعلم يتميز بعدد من الصفات والخصائص التي تؤهله لمواجهة تلك التحديات، فظهور نظرية جاردنز في الذكاءات المتعددة، وظهور أيضاً الأبحاث الخاصة بالتربية وعلم النفس كان لها دوراً كبيراً في إعادة النظر في العملية التعليمية ودور المتعلّم الرئيسي والمحوري فيها.

(أمبو سعدي، والحوسنية، 2016م، 21).

فظهر ما يسمى باستراتيجيات التعلّم التعاوني والنشط، ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية التعلّم بالأقران، يمكن القول بأن مفهوم التعلّم بالأقران هو تطبيق تعليمي يعتمد على التفاعل بين الطلاب، حيث يتعاون الطلاب مع المجموعة لتحسين فهمهم للموضوعات الصيفية المطروحة من قبل المعلم، ويسهل هذا الأمر من خلال تعزيز التعلّم، ومن خلال التعاون والتفاعل بين الطلاب، مما يساعدهم على تبادل المعرفة والخبرات وتحفيز الأعضاء لتحقيق مساهمات كبيرة في الموضوعات. ويساعد التعلّم بالأقران على اكتساب الثقة بالنفس للطلاب والمهارات الاجتماعية ويعزز الروح داخل اجتماع الفصل الدراسي.

وإن مثل هذه الاستراتيجيات تعد من الاستراتيجيات الناجحة حيث تضم كل مجموعة منها طلاب من مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلّم مختلفة لتحسين عمليات المعرفة والتفكير

لديهم، حيث يساعد الطلاب بعضهم في المجموعة على التعلّم، وبالتالي يحصل جو من الإنجاز والتحصيل والمتعة في العملية التعليمية. (السامرائي، 2014م، 132).

أهمية التعلّم بالأقران:

لاستراتيجية التعلّم بالأقران فوائد متعددة على العملية التعليمية ومن أهمها ما يلي:

- يجعل للعملية التعليمية متعة وإيجابية.
- يساعد على إيجاد تفاعل بين المتعلمين.
- ينمي الدافعية لدى المتعلمين.
- ينمي الثقة بالنفس لدى المتعلّم.
- القدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين.
- يزيد من اندماج المتعلمين في العمل.
- ينمي لدى المتعلمين الاتجاهات، والقيم الإيجابية (شاهين، 2011م، 104).
- تساعد معلم الفصول ذات الأعداد الكبيرة.
- تساعد ذوي المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلّم.
- تخفف العبء عن المتعلمين.
- تساعد المتعلمين على توجيه نشاطهم للتفاعل فيما بينهم، وتحقيق الاهتمام.
- تجعل أنشطة التعلّم متمركزة حول المتعلمين.
- يصبح المتعلمون أكثر إيجابية فيما بينهم (الخفاف، 2013م، 86).

أهداف استراتيجية التعلّم بالأقران:

لاستراتيجية التعلّم بالأقران مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، وللتعلّم بالأقران تأثيراً كبيراً على نمو المتعلمين من الناحية الانفعالية والاجتماعية، وكذلك النمو المعرفي، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأداء المهاري المستهدف (جرى، 2015م، 43).

ويمكن ذكر أبرز أهداف استراتيجية التعلّم بالأقران فيما يلي:

- تنمية ميول الطلاب وإثارة دافعتهم نحو المشاركة مع أقرانهم والتعاطف معهم.
- إيجاد الفرصة للمتعلّم للقيام بأداء النشاط التعليمي مع زميل آخر من خلال الأداء المشترك في المهارة المستهدفة في المادة التعليمية المقررة.

- تمكين المتعلّم من ممارسة النشاط التعليمي في البيئة التعليمية، والحصول على التغذية الراجعة مع أقرانه.
 - تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلاب.
 - تمكين المعلم من القدرة على تقديم التغذية الراجعة للطلاب وتصحيح الأخطاء لهم.
 - منح الفرصة للطلاب أن يعبروا بحرية، وتنمية احترام وجهات النظر الأخرى.
 - تساعد على الانسجام مع الأعضاء الآخرين ومع أفراد المجموعة الواحدة.
 - تتيح الفرصة للعطاء، وتقديم المساعدة والعون للآخرين والاستفادة منهم.
- (العياصرة، 2029م، 14-15).

خطوات تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران:

- تستند استراتيجية التعلّم بالأقران إلى تنفيذ الطلاب مهام التعلّم معاً، على شكل مجموعات صغيرة، حيث يبدأ المعلم بتنفيذ الاستراتيجية بقيامه بالشرح المختصر للموقف التعليمي، ثم يقوم الطلاب بتدريس بعضهم البعض (السيّف، 2004م، 22).
- كما أن هناك مجموعة من الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تطبيق هذه الاستراتيجية، ويمكن ذكر أبرزها فيما يلي:
- التعاون والاعتماد المتبادل بدلاً عن التنافس.
 - تحقيق العمل مع الآخرين.
 - المساواة في المشاركة والعمل لكل طالب من الطلاب.
 - ضرورة العمل معاً. (عبيدات، 2014م، 171).
- ومن العوامل المؤثرة على استراتيجية التعلّم بالأقران والتي ينبغي مراعاتها ما يلي:
- قبول الأقران لبعضهم البعض، فكلما زاد التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأقران، كلما زادت فرص الاستفادة التعليمية الناتجة عن تفاعلهم معاً.
 - إذا كان الأقران من نفس المستوى الثقالي والاقتصادي، فإن تعلّم الأقران يكون أفضل منه.
 - عدد جلسات تعليم الأقران فكلما زادت إمكانية تحقيق أهداف التعليم.
- (الخفاف، 2013م، 86).

أما ما يتعلق بخطوات تطبيق هذه الاستراتيجية، فيمكن إيضاحها فيما يلي:

- خطوات تطبيق الاستراتيجية فيما يخص دور المعلم:

- يكون دور التعلّم في هذه الاستراتيجية بالشرح المبسط للطلاب حتى يتقن بعضهم المهارات المستهدفة، ثم توكل المهمة للطلاب الأكثر قدرة على التحصيل للطلاب الأقل قدرة، ومن ثم يتم توزيع الطلاب على شكل ثنائيات أو مجموعات وتنفيذ استراتيجية التعلّم بالأقران، ويقتصر دور المعلم بعد ذلك على تنظيم الأدوار بين الطلاب والتوجيه.
- ويمكن ذكر الأدوار فيما يلي:
- اختيار الموضوع وتحديد الأهداف.
- تنظيم الصف وإدارته.
- تكوين المجموعات لتنفيذ استراتيجية التعلّم بالأقران مع مراعاة العوامل والأسس المذكورة سابقاً.
- تحديد المهمات الرئيسية والفرعية للموضوع.
- تزويد الطلاب بالإرشادات اللازمة للعمل.
- تشجيع الطلاب على التعاون فيما بينهم، والعمل على تعزيز ذلك.
- ربط الأفكار بعد انتهاء العمل، مع توضيح ما تعلّمه الطلاب، مع تقييم الطلاب وتقديم التغذية الراجعة لهم (أبو العلا، 2016م، 31-32).

- خطوات تطبيق الاستراتيجية فيما يخص دور المتعلّم:

- يقوم المتعلّم في هذه الاستراتيجية بدور فعال ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية الصيفية العادية، فأصبح له دوراً بارزاً في إنجاز المهام التي يعمل بها.
- ويتمثل دوره فيما يلي:

- البحث عن المعلومات والبيانات، وجمعها، وتنظيمها، وإشاعتها.
- تنشيط الخبرات السابقة، وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.
- توجيه الطلاب الآخرين نحو إنجاز المهام.
- الاحتفاظ بالعلاقات الإيجابية بين الزملاء.
- التفاعل في إطار العمل المحدد.
- بذل الجهد، ومساعدة الآخرين في الموقف التعليمي.
- حل الخلافات بين المتعلّمين (المنطواوي، 2013م، 217).

مميزات استراتيجيات التعلم بالأقران:

لهذه الاستراتيجيات مميزات متعددة تساعد في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ومن أبرز

مميزاتها ما يلي:

- تعزز اهتمام المتعلم وتزيد من دافعيته لدى التعلم.
- تسمح باستيعاب المعلومات وتعلمها بشكل أفضل.
- تنمي العلاقات بين المتعلمين، وبينهم وبين المعلم (عواضه، د-ت، 32).
- زيادة معدلات التحصيل الدراسي للطلاب.
- بناء اتجاهات إيجابية للطلاب تجاه بعضهم، وتجاه مدرسيهم، والموضوعات التي تطرح.
- تعزز التكامل بين التعلم الأكاديمي والاجتماعي بحيث تنمي العلاقات الإيجابية بين الطلاب.
- زيادة السلوك الإيجابي بين الطلاب، وانخفاض السلوك السلبي لديهم.
- تنمي زيادة الرغبة الذاتية في التعلم، وتقبل الطلبة لزملائهم بوصفهم مصدراً للمعرفة والمعلومات (السامرائي، 2014م، 88-89).

سلبيات استراتيجيات التعلم بالأقران:

لا تخلو أية استراتيجيات تدريس من بعض السلبيات، على الرغم من أن تجربتها ذات فعالية متميزة الأمر الذي يمكن ملاحظته بشكل مباشر على التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وإقبالهم على التعليم، ومن ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم، لكن يبقى بعض السلبيات وهي بالطبع لا تقلل من أهميتها وهي كالتالي:

- تحتاج إلى فهم وإدراك من قبل المعلم.
- تحتاج إلى تدريب كافٍ كي يتقنها كلاً من المعلم، والطلاب.
- تعيق عملية التقويم الفردي للطلاب، حيث يتم تقويم الطلاب كمجموعة شاملة.
- أن اختيار المجموعات يتم باجتهاد المعلم.
- صعوبة التجانس بين الطلاب في المجموعة الواحدة (فرج، 2013م، 54).
- التخوف من فقدان السيطرة على الصف.
- ضعف أو نقص في إتقان المهارات اللازمة للتعليم.
- ضيق الوقت المخصص للتطبيق.
- الحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد.
- صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة وذلك لصعوبة الإشراف عليهم في آن واحد (أمبو سعدي، 2016م، 33-34).

دور استراتيجية التعلّم بالأقران في تعزيز التحصيل الدراسي:

يرتبط مفهوم التحصيل الدراسي:

عادة بمقدار المهارة أو المعرفة التي يحصلها المتعلّم نتيجة التدريس والمروء بخبرات سابقة، ويعبر عنه بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في المقرر الدراسي. (الضحطاني، 2019م، 3).

واستراتيجية التعلّم بالأقران تُعد إحدى طرق التعلّم التعاوني والنشط، والذي يتعلّم فيه الطلاب على شكل مجموعات أو ثنائيات بهدف التمكّن من المحتوى، والتشاور مع أفراد المجموعة، فإن ذلك يؤدي إلى مزيد من اكتساب الخبرات والمعارف ويؤدي أيضاً إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب (السباعي، 2003م، 27).

فمن من أهم خطوات تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران هو تقديم المساعدة والعون بين الأقران من خلال المناقشة والحوار في الموقف التعليمي مما يعمل على إثراء الفهم لدى الطلاب، فقد يكون لدى أحد الطلاب تساؤلات يود بحثها مع معلمه، ولكن لا يستطيع بمفرده جمع كل المعلومات اللازمة لمساعدة نفسه، فتعاون الأقران لأهداف مشتركة يساعد على رفع مستواهم التحصيلي. (حماده، 2002م، 198).

فمن خلال ما سبق يتضح أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتعزيزه، وما يتخلل الموقف التعليمي من تناقل للخبرات والمعارف بين الأقران فينعكس ذلك إيجاباً على مهارات التحصيل الدراسي.

وقد ظهرت العديد من الدراسات التربوية التي أكدت أهمية استراتيجية التعلّم بالأقران في تنمية التحصيل الدراسي وتعزيزه ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

دراسة سالم وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على تحليل المهمة وتعلّم الأقران في تنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات العملية لدى الطالبات، باستخدام المنهج شبه التجريبي، حيث أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التعلّم بالأقران التجريبية في التحصيل وتنمية المهارات العملية مقارنة بالطريقة المعتادة (سالم، 2018م، 16-54).

كما أكدت دراسة آل عطيط على أهمية استراتيجية التعلّم بالأقران في كلاً من تنمية التحصيل الدراسي، كذلك الاحتفاظ بالتعلّم مقارنة بالطريقة الاعتيادية (آل عطيط، 2021م، 1-21).

الدراسات السابقة:

حظيَ موضوع التعلّم بالأقران اهتمام الباحثين والتربويين وتنتج عن ذلك العديد من الدراسات التي تناولت جوانب الموضوع.

دراسة السليني، ومقداوي (2015م) حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية التعلّم بالأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا من طلاب الصف الخامس الأساسي، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (35) طالبا، والأخرى ضابطة عددها (35) طالبا. أعد الباحثان اختبارا تحصيليا في مادة قواعد اللغة العربية في الموضوعات التي درست خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب، والأهداف السلوكية المعدة لقياس أثر استراتيجية التعلّم بالأقران في تحصيل عينة الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، كما استخدمت أسلوب تحليل التباين (ANCOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على الاختبار. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار قواعد اللغة العربية التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلّموا باستراتيجية التعلّم بالأقران البرامج التعليمية بكلية التربية والآداب ما زالت تعثرها بعض أوجه القصور سواء على مستوى بناء رؤية ورسالة البرامج أو الأنشطة المرتبطة بها.

دراسة نعمة (2018م) حيث هدفت الدراسة إلى اكتساب بعض المفاهيم اللغوية لدى الطفل البدوي بمطروح، واشتملت العينة على (50) طفلا من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال بإدارة مطروح التعليمية، (25) طفلا من روضة مدرسة يونس جاب الله يمثلون المجموعة التجريبية، بمتوسط عمري (5.9) وانحراف معياري (± 0.25)، و(25) طفلا من روضة مدرسة التحرير الابتدائية يمثلون المجموعة الضابطة، بمتوسط عمري (5.8) وانحراف معياري (± 0.26). وتمثلت أدوات الدراسة في المقياس المصور للمفاهيم اللغوية (إعداد/ الباحثة)، بالإضافة إلى برنامج استراتيجية التعلّم بالأقران (إعداد/ الباحثة). واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين: التجريبية والضابطة. وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام (SPSS for Win V-21)، وذلك لاختبار صحة الفروض ثم مناقشاتها وتفسيرها، وقد تم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" للعينات غير المترابطة (Independent Sample t-test)، واختبار "ت" للعينات المترابطة (Paired Sample t-test)، ثم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام مربع إيتا η^2 وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على المقياس المصور للمفاهيم اللغوية لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على المقياس المصور للمفاهيم اللغوية لصالح القياس البعدي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على المقياس المصور للمفاهيم اللغوية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث لأطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على المقياس المصور للمفاهيم اللغوية لدى الطفل. وفي ضوء النتائج، توصي الباحثة بضرورة تعظيم دور الطفل في العملية التعليمية، واحتواء البرامج التعليمية على مواقف تعتمد اعتماداً كلياً على الطفل تحت إشراف معلمة رياض الأطفال.

دراسة الشهراني والزعبي (2019م) وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى تلميذات صعوبات التعلّم، واستخدام الباحثين المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من 24 طالبة لديهن صعوبات التعلّم، وتم اختيار إحدى المدرستين لتكون ضابطة وأخرى تجريبية بطريقة عشوائية، وتم بناء اختبار لقياس المهارات المستهدفة بتطبيق قبلي وبعدي على المجموعة التجريبية والضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمغيب الصف الدراسي.

دراسة آل عطيط ونوال (2019م) وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلّم لدى طالبات الصف الثاني متوسط، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة خميس مشيط بالسعودية، وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية مكونة من 56 طالبة درست "وحدة النباتات وموارد البيئة" باستخدام استراتيجية التعلّم بالأقران، والأخرى ضابطة مكونة من 55 طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي وطبق على المجموعتين، وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح استخدام استراتيجية التدريس بالأقران مقارنة بالطريقة الاعتيادية على كلاً من التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلّم.

دراسة الحربي (2022م) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم الفقهية المتضمنة في الموضوعات المختارة في كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط وكيفية تنميتها، والكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية تعلّم الأقران في تنمية المفاهيم الفقهية في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثالث متوسط، وتكونت العينة من (36) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدرسة الخامسة بالرس، تم توزيعهن بالطريقة العشوائية إلى مجموعة تجريبية (18) طالبة تم تدريسها الوحدة التعليمية من مقرر الفقه باستخدام استراتيجية تعلّم الأقران وأخرى ضابطة (18) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية. تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي

درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح التطبيق البعدي. - أشارت الدراسة إلى وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام استراتيجية تعلّم الأقران في تنمية جميع المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. - أوضحت الدراسة أن التدريس باستخدام استراتيجية تعلّم الأقران لها فاعلية كبيرة في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث متوسط.

دراسة عمالية، منى (2023م) وهدفت إلى التعرف أثر استراتيجية التعلّم بالأقران في تحسين تلاوة الآيات القرآنية لدى طالبات المرحلة الأساسية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم القبلي والبعدي، وتم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لغرض تحقيق هدف الدراسة، وتكونت العينة من 36 طالبة، وقسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وتم توزيع مجموعتي الدراسة عشوائياً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (استراتيجية التعلّم بالأقران، الطريقة الاعتيادية) وكان الفرق لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلّم بالأقران.

دراسة منيرة (2023م) وهدفت الدراسة إلى تعرف واقع توظيف دور استراتيجية التعلّم لدى الطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، والتحديات التي تواجه ذلك، والكشف عن دور هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في معلمي التربية الخاصة في المدارس الابتدائية الحكومية في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد عينة الدراسة 46 معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن واقع توظيف استراتيجية التعلّم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة جاء بدرجة موافقة كبيرة من قبل أفراد العينة، وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على دور هذه الاستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- 1- تتفق لدراسة الحالية مع تلك الدراسات من حيث مجال البحث وهو " استراتيجية التعلّم بالأقران"، واستفادت من تلك الدراسات في هذا الجانب.
- 2- تختلف الدراسة الحالية من حيث موضوع البحث حيث يتمحور حول واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في المرحلة الثانوية والمعوقات التي تواجهها، وسبل تطويرها، والكشف عن إسهام هذه الاستراتيجية في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب، وهو ما يُعد إضافة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولاً- منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً (عبيدات، 2020، 191)، وهو المنهج الذي يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى الكشف عن واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها والخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة، وقد بلغ عددهم (3482) معلماً.

ثالثاً- عينة الدراسة:

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة، وفقاً لمعادلة كيرجسي ومورجان Morgan & Kergcie (حسن، 2016، 532)، وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (304) معلماً، أي بنسبة (8.7%) من مجتمع الدراسة. ويعرض الجدول (1) توزيع عينة المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة وفق المؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية.

جدول (1)

توزيع عينة المعلمين بالمدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة وفق المؤهل العلمي والتخصص وعدد

سنوات الخدمة والدورات التدريبية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	276	90.8
	دراسات عليا	28	9.2
	المجموع	304	100
التخصص	أدبي	81	26.6
	علمي	223	73.4
	المجموع	304	100
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	11	3.6
	من 5 إلى 10 سنوات	19	6.2
	أكثر من 10 سنوات	274	90.1

100	304	المجموع	
2.3	7	أقل من 5 دورات	عدد الدورات التدريبية
5.3	16	من 5 إلى 10 دورات	
92.4	281	أكثر من 10 دورات	
100	304	المجموع	

يتضح من الجدول (1) أنّ المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس يمثلون أعلى فئة بحسب المؤهل العلمي، بنسبة (90.8%) من مجموع أفراد العينة، يليهم المعلمون الحاصلون على مؤهلات عليا، بنسبة (9.2%). وجاء المعلمون في التخصصات العلمية كأعلى فئة بحسب التخصص، بنسبة (73.4%) من مجموع أفراد العينة، يليهم المعلمون في التخصصات الأدبية، بنسبة (26.6%).

ويمثل المعلمون الذين تزيد خبراتهم عن 10 سنوات أعلى فئة بحسب عدد سنوات الخدمة، بنسبة (90.1%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء المعلمون الذين تقل خبراتهم عن خمس سنوات كأقل الفئات، بنسبة (3.6%). وجاء المعلمون الذين لديهم أكثر من 10 دورات تدريبية كأعلى فئة بحسب عدد الدورات التدريبية، بنسبة (92.4%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء المعلمون الذين لديهم أقل من خمس دورات كأقل الفئات، بنسبة (2.3%).

رابعاً- أداة الدراسة:

تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك باتّباع الخطوات الآتية:

- 1- تحديد الهدف من الاستبانة، والمتمثل في الكشف عن واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة.
- 2- مصادر بناء الاستبانة: تمّ بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بموضوع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران، والاستفادة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.
- 3- الاستبانة في صورتها الأولية: تكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (57) عبارة تقيس إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعلّم الطلاب، ودرجة توظيفها بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والمعوقات التي تواجهها وسبل تطويرها.
- 4- الصدق الظاهري للاستبانة: تمّ عرض الاستبانة على المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، حيث طُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى انتماء العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، وسلامة صياغتها اللغوية، وما يرون حذفه أو إضافته أو تعديله، وفي ضوء ملاحظات

المحكمين، تمّ الإبقاء على جميع العبارات حيث حظيت بنسب اتفاق 80% فأكثر، وإجراء ما وجّه إليه المحكمون من تعديلات على الصياغة اللغوية للعبارات.

5- الاتساق الداخلي للاستبانة: تمّ حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) معلماً من خارج العينة الأساسية للدراسة، ثمّ تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والمحور الفرعي الذي تنتمي إليه والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الاستبانة،

مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

سبل تعزيز توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران		معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران		درجة توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران		إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
.623**	46	.576**	33	.651**	16	.645**	1
.679**	47	.719**	34	.613**	17	.701**	2
.709**	48	.666**	35	.705**	18	.666**	3
.725**	49	.777**	36	.707**	19	.702**	4
.716**	50	.735**	37	.625**	20	.644**	5
.753**	51	.723**	38	.744**	21	.623**	6
.678**	52	.669**	39	.691**	22	.686**	7
.728**	53	.736**	40	.760**	23	.697**	8
.765**	54	.768**	41	.731**	24	.646**	9
.785**	55	.725**	42	.701**	25	.705**	10
.716**	56	.766**	43	.711**	26	.673**	11
.671**	57	.700**	44	.684**	27	.674**	12
-	-	.744**	45	.666**	28	.736**	13
-	-	-	-	.697**	29	.749**	14
-	-	-	-	-	30	.669**	15
-	-	-	-	-	31	-	-
-	-	-	-	-	32	-	-

** دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول (2) إلى أنّ معامل الارتباط بين كل عبارة منتمية لكل محور من محاور الأداة، مع درجة المحور ككل، تراوحت بين (0.785) كأعلى معامل ارتباط، و(0.576) كأدنى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وتشير النتائج السابقة إلى تمعّ الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

6- ثبات الاستبانة: تمّ قياس الثبات لمحاور الاستبانة وللأداة ككل، بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

الثبات للأداة ولكل محور من محاورها الفرعية

معامل الثبات	المحاور الفرعية
0.917	إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران
0.930	درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران
0.921	معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران
0.912	سبل تعزيز توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران
0.965	الأداة ككل

يتضح من الجدول (3) أنّ الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للأداة ككل (0.965)، وتراوحت قيم معامل الثبات في محاور الاستبانة بين (0.930)، و(0.912)، ويعدّ معامل ثبات ألفا كرونباخ المساوي (0.700) مقبولاً بشكل عام كأقل قيمة مرغوبة للمعامل، مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج المستفادة منها، وتعميمها على مجتمع الدراسة.

7- الاستبانة في صورتها النهائية:

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور فرعية كما يلي:

المحور الأول: إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وتتضمن من (15) عبارة، وهي مرقمة من (1-15).

المحور الثاني: درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وتتضمن من (17) عبارة، وهي مرقمة من (16-32).

المحور الثالث: معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وتتضمن من (13) عبارة، وهي مرقمة من (33-45).

المحور الرابع: سبل تعزيز توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في التحصيل الدراسي، وتتضمن من (12) عبارة، وهي مرقمة من (46-57).

8- تصحيح الاستبانة ومعياري الحكم:

صيغت جميع عبارات الاستبانة في الاتجاه الموجب، وتكون الإجابة عن عبارات الاستبانة عن طريق اختيار المعلمين بين إحدى أربعة بدائل موجودة أمام كل عبارة، وتتمثل هذه البدائل فيما يلي: (كبيرة) تأخذ أربع درجات، و(متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، و(منخفضة) تأخذ درجتين، و(منخفضة جداً) تأخذ درجة واحدة.

وتّم استخدام المعيار التالي لقياس واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتهما وسبل تطويرها، وذلك بتحديد طول خلايا المقياس الرباعي، وحساب المدى (4-1=3)، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، أي (3÷4=0.75)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الحسابية المرجحة على النحو التالي:

جدول (4)

المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الرباعي

الدرجة الإسهام	المتوسط المرجح
كبيرة	من 3.26 إلى 4.00
متوسطة	من 2.51 إلى 3.25
منخفضة	من 1.76 إلى 2.50
منخفضة جداً	من 1 إلى 1.75

خامساً-أساليب المعالجة الإحصائية:

- تمّ استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) الإصدار (22)، لتحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاستبانة.
 - ألفا كرونباخ Cronbach' Alpha للتأكد من ثبات الاستبانة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لقياس واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتهما وسبل تطويرها.
 - اختبار T-Test للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتهما وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والتخصص.
 - اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتهما وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف وعدد سنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: ما واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة

الثانوية بالمدينة المنورة؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، وللمحور ككل، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	تعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب	3.57	0.63	كبيرة	1
8	تعزز التعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب	3.57	0.68	كبيرة	2
1	تجعل العملية التعليمية ممتعة وجذابة	3.54	0.66	كبيرة	3
10	تعزز المشاركة الفاعلة لدى الطلاب في العملية التعليمية	3.54	0.64	كبيرة	4
5	تتيمي العلاقات الاجتماعية بين الطلاب	3.53	0.66	كبيرة	5
11	تعزز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب	3.52	0.68	كبيرة	6
2	تتيمي الدافعية للتعلّم لدى الطلاب	3.51	0.70	كبيرة	7
4	تتيمي قدرة الطالب على التعبير عن الرأي	3.51	0.71	كبيرة	8
13	تساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية	3.51	0.67	كبيرة	9
15	تعزز مهارة التعلّم الذاتي لدى الطلاب	3.50	0.69	كبيرة	10
6	تجعل أنشطة التعلّم متمركزة حول الطلاب	3.48	0.64	كبيرة	11
7	تحفز التبادل المعرفي والثقافي بين الطلاب	3.48	0.69	كبيرة	12
9	تساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب أثناء مناقشة الموضوعات المختلفة	3.48	0.68	كبيرة	13
12	تتيمي مهارات حل المشكلات لدى الطلاب	3.43	0.75	كبيرة	14
14	تتيمي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب	3.42	0.73	كبيرة	15
-	المتوسط العام لإسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب	3.50	0.46	كبيرة	-

تظهر بيانات الجدول رقم (5) واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.50 من 4)، وانحراف معياري (0.46). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (3.57) و(3.42). وحازت العبارة: "تعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب" على المرتبة الأولى كأكبر جوانب إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (0.63). وقد يعزى ذلك إلى كون استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران بشكل مناسب من قبل المعلمين يساعد الطلاب على التفاعل مع أقرانهم في البيئّة التعليميّة، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعيّة ويزيد من ثقتهم في التحدث والتعبير عن آرائهم أمام الآخرين، كما أنه من خلال شرح المفاهيم لأقرانهم، يتعمق الطلاب في فهم المواد الدراسيّة، مما يزيد من شعورهم بالكفاءة والقدرة على التحصيل الأكاديمي، كما يحصل الطلاب على دعم وتشجيع من أقرانهم، مما يقلل من الشعور بالعزلة والقلق ويعزز الثقة بالنفس، كما أنه يتم إعطاء الطلاب الفرصة للقيادة والمشاركة في التعليم عند استخدام هذه الاستراتيجيّة مما يشجعهم على تحمل المسؤولية ويزيد من ثقتهم في قدراتهم القياديّة. يليها العبارة: "تعزز التعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.57)، وانحراف معياري (0.68). وقد يعزى ذلك إلى ما يتطلبه التعلّم بالأقران من التفاعل المباشر بين الطلاب، مما يعزز قدرتهم على التواصل ومشاركة الأفكار والمعلومات، ويساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم في الاستماع والتحدث والنقاش، كما أنه عندما يعمل الطلاب معاً لتحقيق هدف مشترك، يشعرون بالمسؤولية تجاه نجاح المجموعة، وهذا الشعور بالمسؤولية يعزز التعاون ويشجع الطلاب على مساعدة بعضهم البعض، كما يتعلّم الطلاب من بعضهم البعض من خلال تبادل المعرفة والخبرات، ويمكن للطلاب الأقوياء في موضوع معين مساعدة الطلاب الآخرين في فهم المفاهيم الصعبة، مما يعزز التعلّم العميق لدى الجميع. وجاءت العبارة: "تعزز المشاركة الفاعلة لدى الطلاب في العملية التعليميّة" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (0.64). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام المعلمين بجعل الطلاب محوراً للعملية التعليميّة أثناء استخدامهم استراتيجيّة التعلّم بالأقران، حيث يشجع الطلاب على التعاون مع زملائهم في المناقشات، وحل المشكلات بصورة جماعيّة، وبناء مشاريع مشتركة، مما يزيد من التفاعل داخل الصف، كما يتيح الاستخدام المدرس للاستراتيجيّة فرصاً متعدّدة لعمل الطلاب مع أقرانهم، فيشعرون براحة أكبر للتعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة، وهذا يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم على المشاركة بفعاليّة في الأنشطة التعليميّة، كما يوفر التعلّم بالأقران فرصاً لاستخدام أساليب تعلّم متنوّعة، مثل التعلّم القائم على المشروع، والمناقشات التفاعليّة، والتدريس المتبادل، مما يجعل العملية التعليميّة أكثر إثارة وتنوعاً. بينما حازت العبارة "تتمّي مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب" على الترتيب الأخير كأقلّ جوانب إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (0.75). وقد يعزى ذلك إلى محدودية تركيز الأهداف التعليميّة لاستخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران

على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، كما قد يكون المعلمون ينقصهم التدريب بشكل كافٍ على استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران بفعالية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وتتوافق النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة السليني، ومقدادي (2015) ونعمة (2018) والشهراني والزعبي (2019) وآل عطيط ونوال (2021) وخديجة (2022) وخديجة (2022) التي أظهرت التأثيرات الإيجابية لاستراتيجيّة التعلّم بالأقران في تحصيل الطلاب.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على ما يلي: ما درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، وللمحور ككل، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
16	يحدد المعلم الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران.	3.58	0.65	كبيرة	1
17	يقسّم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من 3 إلى 5 طلاب تتميز بتنوع المهارات ومستويات التعلّم في كل مجموعة.	3.53	0.66	كبيرة	2
18	يضع المعلم في الاعتبار الشخصية واهتمامات الطلاب عند تكوين المجموعات.	3.49	0.71	كبيرة	3
23	يشجّع المعلم التواصل والتفاعل بين أعضاء المجموعات الطلابية أثناء التعلّم بالأقران.	3.49	0.70	كبيرة	4
22	يعطي المعلم وقتاً كافياً للطلاب للتعاون وإنجاز المهام الموكلة إليهم أثناء التعلّم بالأقران.	3.48	0.73	كبيرة	5
24	يقيم المعلم عمل كل مجموعة أثناء التعلّم بالأقران بعد إتمام المهمة.	3.48	0.71	كبيرة	6

7	كبيرة	0.70	3.47	يختار المعلم موضوعات مناسبة يُمكن للطلاب البحث عنها ومناقشتها بشكل فعّال أثناء التعلم بالأقران.	26
8	كبيرة	0.72	3.46	يقدم المعلم أنشطة تشجع على التعاون بين الطلاب، مثل المشاريع الجماعية أو حل المشكلات معاً	27
9	كبيرة	0.78	3.46	يشجع المعلم الطلاب على تبادل المعرفة والمهارات التي يمتلكونها مع بعضهم البعض من خلال جلسات التعلم بالأقران.	32
10	كبيرة	0.77	3.45	يشرح المعلم المهام والأدوار المطلوبة من الطلاب أثناء التعلم بالأقران بشكل واضح وموجز.	20
11	كبيرة	0.72	3.45	يشجع المعلم الطلاب على توجيه بعضهم البعض في فهم المواد الدراسية.	29
12	كبيرة	0.78	3.45	ينظم المعلم جلسات تعلم متقدمة يقوم خلالها الطلاب المتميزين بمساعدة الطلاب الآخرين الذين يحتاجون إلى مزيد من الدعم والشرح.	31
13	كبيرة	0.76	3.44	يوجه المعلم الطلاب إلى عقد مناقشات بينهم حول الموضوعات المختارة تشجع على تبادل الآراء والأفكار بين الطلاب.	28
14	كبيرة	0.75	3.43	يتأكد المعلم من أن جميع الطلاب يفهمون ما يجب عليهم فعله أثناء التعلم بالأقران.	21
15	كبيرة	0.76	3.43	يقدم المعلم للطلاب تغذية راجعة للطلاب بناء على أدائهم أثناء التعلم بالأقران.	25
16	كبيرة	0.79	3.42	ينظم المعلم مشاريع بحثية تتطلب من الطلاب العمل سوياً لجمع المعلومات وتحليلها وتقديم النتائج.	30
17	كبيرة	0.74	3.40	يوفر المعلم للطلاب جميع المواد اللازمة لإنجاز المهمة أثناء التعلم بالأقران من كتب وأوراق وأدوات وموارد رقمية.	19
-	كبيرة	0.50	3.47	المتوسط العام لدرجة توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم الطلاب	

تظهر بيانات الجدول رقم (6) توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.47 من 4)، وانحراف معياري (0.50). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (3.58) و(3.40). وحازت العبارة: "يحدد المعلم الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران" على المرتبة الأولى كأكبر جوانب توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (0.65). وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية التخطيط عند استراتيجيّة التعلّم بالأقران في العملية التعليمية ويشمل ذلك تحديد الأهداف التعليمية، والتي تمثل أهم الخطوات اللازمة للنجاح في تحقيق أهداف الدرس باستخدام هذه الاستراتيجيّة. يليها العبارة: "يقسّم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من 3 إلى 5 طلاب تتميز بتنوع المهارات ومستويات التعلّم في كل مجموعة" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (0.66). وقد يعزى ذلك إلى إلمام المعلمين بخطوات تنفيذ استراتيجيّة التعلّم بالأقران وتدريبهم عليها، ومن ذلك تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متعددة المهارات والمستويات المعرفية ووعيهم بأهمية ذلك في زيادة فاعلية الاستراتيجيّة في تنمية المهارات والسلوكيات المستهدفة لدى الطلاب. وجاءت العبارة: "يشجّع المعلم التواصل والتفاعل بين أعضاء المجموعات الطلابية أثناء التعلّم بالأقران" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (0.70). وقد يعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية تقديم الدعم والتحفيز اللازمين للطلاب أثناء مشاركتهم في التعلّم بالأقران، ووعيهم بأهمية التواصل والتفاعل بين المجموعات الطلابية المشاركة في تطبيق الاستراتيجيّة وأثر ذلك في تعزيز العلاقات بين الطلاب، وإكسابهم مهارات العمل الجماعي وتحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات. بينما حازت العبارة "يوفر المعلم للطلاب جميع المواد اللازمة لإنجاز المهمة أثناء التعلّم بالأقران من كتب وأوراق وأدوات وموارد رقمية" على الترتيب الأخير كأقل جوانب توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (0.50). وقد يعزى ذلك إلى ما تتطلبه بعض البرامج والأنشطة التعليمية التي يستخدم فيها استراتيجيّة التعلّم بالأقران في العملية التعليمية من موارد وأدوات ولوازم قد لا تكون متوفرة بشكل كاف في المدارس، بالنظر إلى ما تتطلبه من تكاليف مالية قد تتجاوز إمكانيات المدارس. كما قد تفتقر الفصول الكبيرة إلى الموارد الكافية لدعم التعلّم بالأقران، مثل المساحة الكافية لتنظيم الأنشطة الجماعية أو المواد التعليمية اللازمة. واتفقت النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة منيرة، ونجاح (2023) التي أظهرت توظيف المعلمين لاستراتيجيّة التعلّم بالأقران بدرجة كبيرة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على ما يلي: ما معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور معوقات استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، وللمحور ككل، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
33	صعوبة اختيار أنشطة التعلّم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية.	3.33	0.79	كبيرة	1
44	تزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي	3.28	0.84	كبيرة	2
34	ضعف مهارات إدارة الوقت لدى بعض الطلاب خلال الأنشطة التي يوظف فيها التعلّم بالأقران	3.26	0.79	متوسطة	3
35	كثرة الأعباء المهنية الملقاة على عاتق المعلمين	3.25	0.86	متوسطة	4
39	اختلاف مستويات المعرفة والمهارات بين الطلاب مما قد يؤثر على فعالية التعلّم بالأقران.	3.24	0.83	متوسطة	5
36	صعوبة تقويم المعلمين لمشاركة كل طالب بشكلٍ فردي خلال الأنشطة التي تعتمد على استراتيجية التعلّم بالأقران.	3.24	0.88	متوسطة	6
41	نقص برامج التدريب للمعلمين لتطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران.	3.23	0.87	متوسطة	7
37	صعوبة ضمان مشاركة جميع الطلاب بنشاط في الأنشطة أثناء تطبيق التعلّم بالأقران.	3.21	0.80	متوسطة	8

9	متوسطة	0.85	3.21	نقص توافر الوسائل التعليمية والتقنيات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعلم بالأقران	40
10	متوسطة	0.87	3.21	نقص الحوافز المقدمة للمعلمين لتطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران	45
11	متوسطة	0.88	3.20	نقص رغبة بعض الطلاب في المشاركة في أنشطة التعلم بالأقران التي لا تتناسب مع اهتماماتهم.	38
12	متوسطة	0.87	3.19	ضيق الوقت المخصص لتطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران.	43
13	متوسطة	0.95	3.09	نقص مهارات بعض المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم بالأقران	42
-	متوسطة	0.62	3.23	المتوسط العام لمعوقات توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم طلاب	

تظهر بيانات الجدول رقم (7) وجود معوقات توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.23 من 4)، وانحراف معياري (0.62). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (3.33) و(3.09). وحازت العبارة: "صعوبة اختيار أنشطة التعلم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية" على المرتبة الأولى كأكبر معوقات توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (0.79). وقد يعزى ذلك إلى غياب أدلة إرشادية تساعد المعلمين على التعرف على طرق تحديد واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة أثناء استخدام استراتيجيات التعلم بالأقران، والتي تلبى احتياجات الطلاب، وتراعي مستوياتهم المعرفية وتتناسب مع محتوى المادة الدراسية. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة فرج (2013) التي أظهرت أنّ صعوبة اختيار الأنشطة المناسبة تعد من أهم سلبيات استراتيجيات التعلم بالأقران. يليها العبارة: "تزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (0.84). وقد يعزى ذلك إلى أنه كلما زاد عدد الطلاب، يصبح من الصعب على المعلم إدارة الفصل والتحكم في ديناميكيات المجموعة، مما قد يؤدي إلى فوضى وصعوبة في ضمان أن الجميع يستفيد من التعلم بالأقران، كما أنه مع وجود عدد كبير من الطلاب، يكون الوقت المتاح لكل طالب للتفاعل مع أقرانه والمعلم محدوداً، مما يقلل من فعالية التعلم التعاوني، كما تؤدي كثافة الفصول إلى تنوع كبير في مستويات الطلاب الأكاديمية، مما يجعل من الصعب تكوين مجموعات متجانسة تكون فيها عملية التعلم بالأقران فعالة، بالإضافة إلى صعوبة تقديم المعلم تغذية راجعة فردية لكل طالب، وهي عنصر مهم في التعلم

بالأقران. ويتوافق ذلك مع نتائج دراسة أمبو سعيدي، والحوسنية (2016) التي أظهرت صعوبة تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران في الصفوف ذات الأعداد الكبيرة وذلك لصعوبة الإشراف عليهم في آن واحد. وجاءت العبارة: "ضعف مهارات إدارة الوقت لدى بعض الطلاب خلال الأنشطة التي يوظف فيها التعلّم بالأقران" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (0.79). وقد يعزى ذلك إلى محدودية فهم بعض الطلاب للأهداف التي يجب تحقيقها خلال الوقت المحدد، مما يؤدي إلى تشتت انتباههم وعدم التركيز على المهام الأساسية، كما أنّ الطلاب الذين ليس لديهم تجربة سابقة في العمل ضمن فرق أو في إدارة الوقت بشكل فعال قد يجدون صعوبة في تنظيم وقتهم بفعالية، كما قد لا يكون لدى الطلاب القدرة على تخطيط الأنشطة وتوزيع الوقت بشكل مناسب لكل مهمة، مما يؤدي إلى إهدار الوقت في الأنشطة الأقل أهمية، وفي بعض الأحيان، قد تفتقر المجموعة إلى قائد أو منسق يقوم بتوجيه الأنشطة ومراقبة الوقت، مما يجعل من الصعب على الطلاب تنظيم وقتهم بفعالية. وجاءت العبارة "كثرة الأعباء المهنية الملقاة على عاتق المعلمين" في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.86). وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين غالباً ما يكونون مضغوطين بالوقت، مما يقلل من الفرصة لتخطيط وتنفيذ أنشطة التعلّم بالأقران بشكل فعال، كما أنّ الضغوط المهنية المستمرة يمكن أن تؤدي إلى إجهاد المعلمين، مما يجعلهم أقل حماساً لتجربة استراتيجيات جديدة تتطلب جهداً إضافياً. بينما حازت العبارة "نقص مهارات بعض المعلمين في تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران" على الترتيب الأخير كأقل معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (0.95). وقد يعزى ذلك إلى وجود دورات تدريبية وورش عمل وأدلة إرشادية موجهة للمعلمين تركز على تطوير مهاراتهم في استراتيجيات التعلّم الحديثة، بما في ذلك التعلّم بالأقران.

الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على ما يلي: ما سبل تعزيز توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب، لكل عبارة منتمة لمحور سبل تعزيز توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، وللمحور ككل، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

سبل تعزيز توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
46	تحديد أهداف واضحة للأنشطة المستخدمة في التعلّم بالأقران والتأكد من توافقها مع أهداف التعلّم المرجوة.	3.49	0.70	كبيرة	1
57	تبادل التجارب الرائدة والخبرات المتنوعة بين المعلمين في تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران.	3.46	0.75	كبيرة	2
53	التقييم المستمر لمشاركة الطلاب بشكل فرديّ خلال تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران ومدى استفادتهم منها.	3.44	0.75	كبيرة	3
56	توظيف تقنيات تعليمية متنوعة لجعل الأنشطة أكثر جاذبية وتفاعلية.	3.43	0.76	كبيرة	4
48	تحديد الخطوات والإجراءات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المستخدمة أثناء تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران بشكل فعّال.	3.42	0.68	كبيرة	5
51	تقديم المعلمين للطلاب التوجيهات والإرشادات اللازمة للمشاركة الفعّالة في الأنشطة المتعلقة بالتعلّم بالأقران.	3.42	0.76	كبيرة	6
52	تشجيع الطلاب على التواصل مع بعضهم البعض بشكل فعّال خلال تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران.	3.40	0.79	كبيرة	7
49	توفير الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة، مثل أجهزة الحاسوب أو البرامج التعليمية أو المواد التعليمية.	3.38	0.76	كبيرة	8
50	توفير برامج تدريبية للمعلمين على استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران بشكل فعّال.	3.38	0.80	كبيرة	9
55	تخصيص وقت كاف للطلاب لتطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران.	3.38	0.79	كبيرة	10

11	كبيرة	0.72	3.36	اختيار مهام تُناسب مستوى مهارات الطلاب واحتياجاتهم ومحتوى المادة الدراسية.	47
12	متوسطة	0.86	3.33	تقديم حوافز مناسبة للمعلمين والطلاب لتطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران.	54
-	كبيرة	0.54	3.41	المتوسط العام لسبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب	

تظهر بيانات الجدول رقم (8) موافقة المعلمين على سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.41 من 4)، وانحراف معياري (0.54). وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (3.49) و(3.33). وحازت العبارة: "تحديد أهداف واضحة للأنشطة المستخدمة في التعلّم بالأقران والتأكد من توافقها مع أهداف التعلّم المرجوة" على المرتبة الأولى كأكبر سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (0.70). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأكيد المعلمين على أهمية تحديد الأهداف التعليمية المرتبطة باستخدام استراتيجية التعلّم بالأقران، وكونها من أهم الخطوات التي ينبغي مراعاتها أثناء التخطيط لاستخدام الاستراتيجية، حيث توجه الطلاب نحو ما يجب تحقيقه وتحدد المعايير التي يجب الوصول إليها، وهذا يضمن أن جميع الأنشطة تساهم في تحقيق النتائج التعليمية المطلوبة، كما أنه عندما يعرف الطلاب ما يُتوقع منهم تحقيقه وكيف يمكنهم الوصول إلى ذلك، يكونون أكثر دافعية ومتحمسين للمشاركة بفاعلية، ومن خلال تحديد الأهداف، يصبح من الأسهل قياس وتقييم مدى تحقيق الطلاب لهذه الأهداف، ويمكن للمعلمين والطلاب على حد سواء تقييم التقدم وفهم ما إذا كان التعلّم بالأقران يحقق الغرض منه أم لا، كما يساعد تحديد الأهداف في توجيه استخدام الموارد والوقت بطريقة أكثر فعالية، حيث يمكن توجيه الجهود نحو الأنشطة التي تسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف التعليمية. يليها العبارة: "تبادل التجارب الرائدة والخبرات المتنوعة بين المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (0.75). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأكيد المعلمين على أن تبادل التجارب الرائدة والخبرات المتنوعة بين المعلمين يمكن أن يساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم وتعزيز فهمهم للطرق الفعالة في تطبيق التعلّم بالأقران، كما يمكن للمعلمين أن يتعلموا من زملائهم حول طرق وأساليب جديدة قد تكون أكثر فعالية أو ملائمة لفصولهم الدراسية، ومن خلال مشاركة التحديات والحلول، يمكن للمعلمين أن يجدوا طرقاً للتغلب على العقبات التي يواجهونها في تطبيق التعلّم بالأقران، كما أنّ مشاركة الخبرات والتعلّم من الآخرين يعزز النمو المهني للمعلمين، مما يساهم في تحسين ممارساتهم التدريسية باستمرار. وجاءت العبارة: "التقييم المستمر لمشاركة الطلاب بشكل فردي خلال تطبيق

استراتيجية التعلّم بالأقران ومدى استفادتهم منها" في الترتيب الثالث، بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.75). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأكيد المعلمين على أنّ التقييم المستمر لمشاركة الطلاب بشكل فردي خلال تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران يعدّ أمراً بالغ الأهمية، حيث يساعد التقييم المستمر في متابعة تقدم كل طالب على حدة، ويمكن المعلم من معرفة مدى فهم كل طالب للمادة وفعالية التعلّم بالأقران في تحسين مستواه الأكاديمي، كما يمكن المعلم تحديد نقاط القوة والضعف لدى كل طالب، وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة لتحسين الأداء الأكاديمي. كما يوفر التقييم المستمر بيانات قيّمة يمكن استخدامها لتحسين استراتيجيات التعلّم بالأقران، حيث إنه إذا تبين أنّ بعض الطلاب لا يستفيدون بالشكل المطلوب، يمكن تعديل النهج المستخدم لتلبية احتياجاتهم بشكل أفضل، ويمكن للتقييم المستمر أن يوفر ملاحظات فورية وبناءة للطلاب حول أدائهم، وهذا يساعدهم في فهم أخطائهم وتعلّم كيفية تصحيحها، مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الأكاديمي. وجاءت العبارة "توظيف تقنيات تعليمية متنوعة لجعل الأنشطة أكثر جاذبية وتفاعلية" في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.76). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأكيد المعلمين على أنّ استخدام تقنيات تعليمية متنوعة يتيح للمعلمين تلبية احتياجات الطلاب المختلفة، حيث إن بعض الطلاب يتعلّمون بشكل أفضل من خلال الوسائل المرئية، بينما يفضل آخرون الوسائل السمعية أو العملية. كما أنّ التقنيات التعليمية مثل السبورات التفاعلية، وأدوات الاستجابة الفورية، والتطبيقات التعليمية، تساهم في زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية، مما يعزز فهمهم للمادة ويجعل التعلّم تجربة ممتعة، كما أنّ بعض التقنيات التعليمية تتيح تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب، مما يساعدهم على تصحيح أخطائهم وتحسين أدائهم بشكل مستمر. وتوفر التقنيات التعليمية موارد وأدوات يمكن للطلاب استخدامها للتعلّم بشكل مستقل، مما يشجعهم على البحث والاستكشاف وتنمية مهارات التعلّم الذاتي. كما أنّ استخدام الألعاب التعليمية والتحديات الرقمية يمكن أن يكون محفزاً للطلاب، حيث يمكنهم كسب نقاط أو مكافآت رقمية، مما يزيد من دافعيتهم للتعلّم والمشاركة في الأنشطة. بينما حازت العبارة "تقديم حوافز مناسبة للمعلمين والطلاب لتطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران" على الترتيب الأخير بين سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب، بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري (0.86). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تأكيد المعلمين على أنّ حوافز المعلمين تساعد في تشجيعهم على تبني استراتيجيات تعليمية جديدة مثل التعلّم بالأقران، مما يعزز الإبداع والابتكار في العملية التعليمية. كما يعزز من دافعية المعلمين، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم في الفصول الدراسية، وتشجع المعلمين على تحسين مهاراتهم واكتساب معارف جديدة تساعدهم في تطبيق التعلّم بالأقران بشكل أكثر فعالية. كما توفر الحوافز المستمرة ضماناً لاستمرارية استخدام استراتيجيات التعلّم بالأقران، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية مستدامة. كما أنّ الحوافز تساعد في تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية، مما

يعزز من تفاعلهم مع أقرانهم. ومن خلال تكريم الطلاب الذين ينجحون في تقديم الدعم لأقرانهم، يتم تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم التعليمية. كما أنّ الحوافز تساعد في زيادة الدافعية لدى الطلاب لتحقيق نتائج أفضل، حيث يشعرون بالتقدير والاعتراف بمجهوداتهم. وتتوافق النتائج مع نتائج دراسة الشهراني والزعبي (2019) وآل عطيط ونوال (2021) وأمبو سعدي، والحوسنية (2016) وفرج (2013) ومنيرة، ونجاح (2023) التي أكدت أهمية توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في التعليم وضرورة تطويرها لتعزيز فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية.

الإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية؟

1- دراسة الفروق وفق المؤهل العلمي:

تمّ استخدام اختبار (ت) Independent Samples Test للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، والجدول (9) يوضّح ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى للمؤهل العلمي

المحاور الفرعية	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
واقع ممارسة استراتيجيّة التعلّم بالأقران	بكالوريوس	3.51	0.46	.967	302	.334
	دراسات عليا	3.42	0.47			
درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	بكالوريوس	3.47	0.50	.885	302	.377
	دراسات عليا	3.39	0.55			
معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	بكالوريوس	3.23	0.62	.792	302	.429
	دراسات عليا	3.14	0.54			
سبل تطوير توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	بكالوريوس	3.41	0.55	.552	302	.581
	دراسات عليا	3.35	0.52			

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيثُ وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وقد يعزى ذلك إلى كون المعلمين بمختلف مؤهلاتهم العلمية يمتلكون من المعرفة النظرية والعملية الكافية بتطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران ويدركون ما يواجهها من معوقات، كما أنهم يؤكدون على أهمية و ضرورة تعزيز استخدامها في العملية التعليمية من خلال تقديم الحوافز المناسبة للمعلمين والطلاب، وتوفير برامج النمو المهني للمعلمين وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ الأنشطة، مثل أجهزة الحاسوب أو البرامج التعليمية أو المواد التعليمية.

2- دراسة الفروق وفق التخصص:

تم استخدام اختبار (ت) Independent Samples Test للكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف التخصص، والجدول (10) يوضّح ذلك.

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى للتخصص

المحاور الفرعية	الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	أدبي	3.50	0.43	.076	302	.939
	علمي	3.51	0.48			
درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	أدبي	3.49	0.45	.449	302	.653
	علمي	3.46	0.52			
معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	أدبي	3.34	0.51	2.018	302	.044
	علمي	3.18	0.65			
سبل تطوير توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران	أدبي	3.44	0.51	.563	302	.574
	علمي	3.40	0.56			

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودرجة توظيفها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف التخصص، حيثُ وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور أكبر من

مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). بينما وجدت فروق في محور معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وبالمقارنة بين المتوسطات الحسابية اتضح أن الفروق كانت في اتجاه المعلمين في التخصصات الأدبية فهم يرون وجود معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران بصورة أكبر مقارنة بالمعلمين في التخصصات العلمية، وقد يعزى ذلك إلى أنّ بعض المواد الأدبية غالباً ما تعتمد على التفسير الشخصي للنصوص الأدبية، مثل الشعر والروايات، وهذا التنوع في الفهم يمكن أن يجعل من الصعب على الطلاب تبادل الأفكار بفعالية، كما أنّ بعض النصوص الأدبية تستخدم لغة قديمة أو مفردات غير مألوفة، مما قد يصعب على الطلاب تفسير النصوص بدون توجيه دقيق من المعلم، وقد يفتقر بعض الطلاب إلى المهارات اللازمة لتحليل النصوص الأدبية بشكل نقدي وفعال، مما يجعل من الصعب عليهم تقديم دعم حقيقي لزملائهم، كما أنّ المواد الأدبية تتطلب مهارات تعبير كتابي قوية. إذا كان لدى الطلاب ضعف في هذه المهارات، فقد يكون من الصعب عليهم مساعدة أقرانهم في تحسينه

3- دراسة الفروق وفق عدد سنوات الخدمة:

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف عدد سنوات الخدمة، والجدول (11) يوضّح ذلك.

جدول (11)

نتائج اختبار (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها تعزى للخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	بين المجموعات	0.055	2	0.027	.126	.882 غير دالة
	داخل المجموعات	65.157	301	0.216		
	الإجمالي	65.211	303			
درجة توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	بين المجموعات	0.145	2	0.072	.286	.752 غير دالة
	داخل المجموعات	76.165	301	0.253		
	الإجمالي	76.310	303			
معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	بين المجموعات	0.454	2	0.227	.597	.551 غير دالة
	داخل المجموعات	114.377	301	0.380		
	الإجمالي	114.831	303			

.751 غير دالة	.287	.085	2	.170	بين المجموعات	سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران
		.296	301	89.010	داخل المجموعات	
			303	89.179	الإجمالي	

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقات وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف عدد سنوات الخدمة، حيثُ وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وقد يعزى ذلك إلى كون المعلمين قد استفادوا من برامج إعداد وتأهيل المعلمين وبرامج النمو المهني المختلفة والتي أكسبتهم قدرات ومهارات أفضل لتطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران، وقلل ذلك من تأثير عامل الخبرة في هذا المجال، كما أنّ المعلمين على اختلاف خبراتهم قد تواجههم معوقات متنوعة يصعب التعامل معها بحكم ما يمتلكون من خبرات فقط، مثل تزايد أعداد الطلاب في الفصول الدراسية وقلة الموارد المخصصة لتنفيذ أنشطة التعلّم بالأقران، وكون ذلك يتطلب بذل جهود أكبر لتجاوز ولزيادة فاعلية تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران في العملية التعليمية.

4- دراسة الفروق وفق عدد الدورات التدريبية:

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقات وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية، والجدول (12) يوضّح ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقات وسبل تطويرها تعزى للدورات التدريبية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
إسهام توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	بين المجموعات	.656	2	.328	1.530	.218 غير دالة
	داخل المجموعات	64.555	301	.214		
	الإجمالي	65.211	303			
درجة توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران	بين المجموعات	.583	2	.292	1.159	.315 غير دالة
	داخل المجموعات	75.727	301	.252		
	الإجمالي	76.310	303			
	بين المجموعات	.429	2	.214	.564	.569 غير دالة
	داخل المجموعات	114.402	301	.380		

			303	114.831	الإجمالي	معوقات توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران
.228 غير دالة	1.486	.436	2	.872	بين المجموعات	سبل تطوير
		.293	301	88.308	داخل المجموعات	توظيف
			303	89.179	الإجمالي	استراتيجيّة التعلّم بالأقران

أظهرت نتائج الجدول رقم (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها و سبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف عدد الدورات التدريبية، حيثُ وجد أن قيم الاحتمال المصاحبة في كل محور أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وقد يعزى ذلك إلى كون الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال تطبيق استراتيجيّة التعلّم بالأقران تركز على الجانب الكمي دون الجانب النوعي، الأمر الذي حدّ من قدرتها على التمييز بين مستوى أداء المعلمين عند تطبيقهم لاستراتيجيّة التعلّم بالأقران تبعاً لاختلاف ما يمتلكونه من دورات تدريبية، وانعكس كذلك على قدرتهم على التعامل مع المعوقات التي قد تواجههم أثناء تطبيق تلك الاستراتيجيّة في التعليم.

عرض ملخص النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1. واقع ممارسة استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.50).
2. تمثلت أكبر جوانب إسهام توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتعزيز التعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب. بينما تمثل أقلها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
3. درجة توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.47).
4. تمثلت أكبر جوانب توظيف استراتيجيّة التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في تحديد المعلم الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال استخدام استراتيجيّة التعلّم بالأقران، وتقسيم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة من 3 إلى 5 طلاب تتميز بتنوع المهارات ومستويات التعلّم في كل مجموعة. بينما تمثل أقلها في توفير المعلم للطلاب جميع المواد اللازمة لإنجاز المهمة أثناء التعلّم بالأقران من كتب وأوراق وأدوات وموارد رقمية.

5. وجود معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.23).
6. تمثلت أكبر معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في صعوبة اختيار أنشطة التعلّم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية، وتزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي.
7. موافقة المعلمين على سبل تطوير توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.41).
8. تمثلت أكبر سبل توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم الطلاب في تحديد أهداف واضحة للأنشطة المستخدمة في التعلّم بالأقران والتأكد من توافقها مع أهداف التعلّم المرجوة، وتبادل التجارب الرائدة والخبرات المتنوعة بين المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران.
9. عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعوقاتها وسبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية.
10. وجود فروق دالة إحصائية في معوقات توظيف استراتيجية التعلّم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين تعزى لاختلاف التخصص في اتجاه المعلمين بالتخصصات الأدبية.

التوصيات:

- توصي الدراسة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج بما يلي:
- عقد إدارة التعليم ندوات وورش عمل للمعلمين تعنى بكيفية تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران ودورها في تعزيز العملية التعليمية وتدارس ما يواجهها من معوقات وسبل مواجهتها.
- تصميم أدلة إرشادية تساعد المعلمين على اختيار أنشطة التعلّم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية.
- تقليل أعداد الطلاب في الفصول الدراسية وفق المعايير العالمية لتمكين المعلمين من استخدام استراتيجيات التعلّم النشط كالتعلّم بالأقران.
- عقد المدارس زيارات وورش عمل وملتقيات يمكن من خلالها للمعلمين تبادل التجارب الرائدة والخبرات المتنوعة في مجال تطبيق استراتيجية التعلّم بالأقران.
- إدراج استخدام استراتيجيات التعلّم النشط والتعاوني ومنها استراتيجية التعلّم بالأقران ضمن منظومة أداء تقييم المعلمين للعملية التدريسية، ووضع معايير التغذية الراجعة لها.

المراجع:

- الخفاف، إيمان عباس، (2013م)، التعلّم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 86.
- اللقاني، أحمد حسين، (1985م)، تحليل التفاعل اللفظي في تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 51.
- الرحاوي، عبد السلام عبد الجبار، (2006م)، تأثير استراتيجية تدريس الأقران في التحصيل الدراسي والمعرفي والاحتفاظ بمادة طرق التدريس لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ص 43.
- حضري، إسماعيل، (2020م)، الحاجة إلى التجديد في طريقة التدريس، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، مصر، ص 3.
- السيد، علي، (2000م)، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط 2، كلية التربية، جامعة المنصورة ص 279 – 280.
- عثمان، محمد، (2007م)، فاعلية استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية الأداءات المعيارية لدى شعبة التربية، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس، جامعة حلوان، مصر، ص 15.
- السليبي، فراس محمود مصطفى، مقدادي، فؤاد فلاح محمد، (2015م)، أثر استخدام استراتيجية التعلّم بالأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس، مجلد: 3، عدد: 12، ص 235-258.
- علي، نعمة حلمي، (2018م)، فاعلية استراتيجية التعلّم بالأقران في اكتساب بعض المفاهيم اللغوية لدى الطفل بمطروح، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة بمطروح، مصر، ص 1 - 173.
- الشهراني، نورة سيف، والزعبي، سهيل محمود، (2019م)، أثر استراتيجية التدريس بواسطة الأقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى تلميذات صعوبات التعلّم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، العدد: 14، ص 28-45.
- آل عطيط، نوال علي، ومحمد، محمود، (2021م)، أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في مادة العلوم على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلّم لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، عدد: 1، مجلد: 7، الأردن، ص 1-21.

- الحربي، خديجة صنت، (2022م)، فاعلية استراتيجيات التعلم بالأقران في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث متوسط، مجلة كلية التربية للبحوث، كلية التربية، طنطا، عدد: 4، مجلد: 88، ص 346-390.
- عمارة، منى جميل، (2023م)، أثر استراتيجيات التعلم بالأقران في تحسين تلاوة الآيات القرآنية لدى طالبات المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص 1-115.
- الماجدة، منيرة عبد العزيز، والأسمري، نجاح سعيد، (2023م)، دور استراتيجيات التعلم بواسطة في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد 31، عدد 3، ص 372-331.
- أمبو سعدي، عبد الله خميس، الحوسنية، هدى علي، (2016م)، استراتيجيات التعلم النشط، الطبعة الثانية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 21.
- السامرائي، قصي، الخفاجي، رائد، (2014م)، الاستراتيجيات الحديثة في طرائق التدريس، الطبعة الثانية، دار دجلة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 132.
- شاهين، عبد الحميد حسن، (2011م)، استراتيجيات التدريس المتقدمة وأنماط التعلم، منشورات كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، عمان، ص 104.
- جرى، خضير عباس، وحجي، رعد جميل، (2015م)، أثر استراتيجيات التعلم بالأقران في تنمية مهارات الفهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد: 39، مجلد: 114، العراق، ص 43.
- العياصرة، عبدالمولى (2020م)، أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجيات التعلم بتوجيه الأقران في تعليم المهارات، كلية التربية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، ص 14-15.
- السيف، خيرية رمضان، (2004م)، فعالية استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات الطرح لدى التلاميذ، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد: 35، مجلد: 18، ص 22.
- عبيدات، ذوقان، أبو السميد، سهيلة، (2014م)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثالثة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ص 171.
- أبو العلا، هاله سعيد، (2016م)، طرق واستراتيجيات التدريس، ط3، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع والطباعة، مصر، ص 31-32.
- الطناوي، عفت مصطفى، (2013م)، التدريس الفعال: تخطيطه، مهاراته، إستراتيجياته، تقويمه، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 217.

- عواضه، هاشم، طرائق التعليم والتعلّم، ط3، مطبوعات شبكة المعارف، العراق، (د.ت)، ص 32.
- فرج، عبد اللطيف حسين، (2013م)، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص 54.
- القحطاني، هدى علي، والقسيم، محمد محمود، (2019م)، فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس، عمان، عدد: 12، ص 3.
- السباعي، محمد، (2003م)، فاعلية استخدام مدخل التعلّم التعاوني في تعلّم الرياضيات لدى فئات الطلاب التحصيلية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، عدد: 1، مجلد: 32، ص 27.
- حماده، محمد محمود، (2002م)، فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات تخطيط وتقييم دروس مادة الرياضيات وفي انتقال وبقاء أثر تعلّمها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة حلوان، مصر، عدد: 83، مجلد: 1، ص 198.
- سالم، هيام مصطفى، (2018م)، استراتيجية تدريس قائمة على تحليل المهمة وتعلّم الأقران لتنمية التحصيل المعرفي وبعض المهارات لدى الطالبات، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة حلوان، مصر، عدد: 232، ص 16-54.
- ذوقان عبيدات-عبد الرحمن عدس-كايد عبد الحق، (2020م)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان. دار الفكر، ص 191.
- حسن، عزت عبد الحميد، (2016م) الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. دار الفكر العربي. القاهرة، ص 532.